

التعليق على شرح السيد العلامة: محمد بن علوي المالكي - رحمه الله - على نظم الورقات - 41 [مبحث الإجماع]

لبيب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام الاثمان الاكاملان على سيد المرسلين. سيدنا محمد وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين. اما بعد فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح. وان يفقهنا في الدين وان يفتح لنا فتوح - 00:00:00

العارفين وان يرزقنا الاخلاص في الاقوال والاعمال. اللهم امين. فنشرع باذن الله تعالى في باب هو باب الاجماع والاجماع هو الدليل الثالث من الادلة الاجمالية الدليل الاول هو الكتاب والدليل الثاني هو السنة. والدليل الثالث هو الاجماع - 00:00:27 وهو من اهم الادلة الاجمالية ولذلك الاجماع بارك الله فيكم يقطع الطريق على كثير ممن يريدون التشكيك في امور اجمع المسلمون عليها وسرى اجماعهم في الامة منذ قرون فيقطع الطريق عليهم ان هذه المسائل ليست محل خلاف - 00:00:57 وليس من الممكن ان الامة يمضي عليها هذه القرون ولا تخالف فيأتي شخص في القرن الخامس عشر ليخالف فيها فهو يعد كالسور الحامي للمسائل التي هي تعد من ثوابت الدين - 00:01:27

ولا يقبل فيها الخلاف المستحدث ولذلك التركيز على الاجماع ومسائل الاجماع من الاهمية بمكان فالناظم رحمه الله تعالى ذكر تعريف الاجماع وذكر ان الاجماع حجة وذكر ايضا بعض شروط الاجماع التي حصل فيها خلاف ثم ذكر ما الذي يحصل فيه الاجماع وطرق حصول الاجماع وختم الباب - 00:01:50

كلامي على قول الصحابي هل يحتج به او لا يحتج به تفضل احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين.

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - 00:02:19

اللهم اغفر لشيخنا وللسامعين وللمسلمين اجمعين. امين. قال السيد محمد ابن قال السيد محمد ابن السيد علوي المالك المكي رحمه الله تعالى باب الاجماع هو اتفاق كل اهل العصر اي علم. علماء الفقه دون نكر. على اعتبار حكم امر قد حدث - 00:02:36 شرعا كحرمة الصلاة بالحدث. الاجماع في اللغة هو العزم كما في قوله تعالى فاجمعوا امركم. وفي الاصطلاح اتفاق مجتهد لعلماء الفقه من اهل العصر من امة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بعد وفاة نبيها صلى الله عليه وسلم على حكم الحادثة - 00:02:56

الشرعية كحرمة الصلاة بالحدث. والمراد بالاتفاق الاشتراك في الاعتقاد او القول او الفعل او السكوت او التقرير بعلماء الفقه

المجتهدون من الفقهاء. فلا يعتبر وفاق ولد. فلا يعتبر وفاق ولا خلاف غيرهم على الاصح مع اعتبار - 00:03:16

ان يكونوا من الامة المحمدية امة الاجابة وهم المسلمون. فلا عبرة بالامم السابقة. والمراد بالحادثة الحادثة الشرعية فلا تدخلوا في

ذلك الاحكام اللغوية او العقلية او الدنيوية. احسنت. ما تعريف الاجماع؟ قال الناظم رحمه الله - 00:03:36

معنا هو اتفاق كل اهل العصر اي علماء الفقه دون نكر على اعتبار حكم امر ان قد حدث شرعا كحرمة الصلاة بالحدث هذا التعريف من

الناظم رحمه الله بين شروط اجماع شروط الاجماع الثلاثة - 00:03:56

الشرط الاول ان يكون الاجماع من كل المجتهدين ان يكون الاجماع من كل المجتهدين. هذا الشرط من اين يستفاد من قوله ماذا ها

هو اتفاق كل اهل العصر كل اهل العصر - 00:04:22

انتبه معي. كل اهل العصر تفهم من هذا لو ان في هذا العصر يوجد عشرة من المجتهدين اتفق تسعة على قول في مسألة وخالف

واحد هل هذا يكون اجماعا او لا؟ لا. لماذا؟ لان - 00:04:44

كالاصوليين اشترطوا ان يكون الاتفاق من الكل. فلو خالف واحد فليس باجماع طيب تأتي مسألة اخرى لو لم يكن في الامة الا مجتهد

واحد الامة كلها ليس فيها الا مجتهد واحد - 00:05:03

فقال قولنا في مسألة فهل يعتبر قوله في تلك المسألة اجماعا وهو واحد او لا فهمتم؟ ماذا قال الناظم؟ هو اتفاق كل اهل العصر

واضح؟ هل قول المجتهد الواحد اذا لا يوجد في الامة الا هو - 00:05:26

يعد اجماعا؟ الجواب لا لا يعد اجماعا تأتي مسألة ثالثة لو كان في الامة مجتهدان في الامة مجتهدان فاتفقا على حكم مسألة هل هذا

يعد اجماعا او لا؟ الجواب نعم. يعد اجماعا - 00:05:48

اذا لما قال اتفاق كل اهل العصر من المجتهدين المراد بالمجتهدين اثنان فصاعدا الواحد لا فلا يراد بالمشاهدين ان يكونوا ثلاثة اثنان

فصاعدا اذا الشرط الاول ان يكون الاتفاق بين كل المجتهدين - 00:06:09

واقلهم عددا كم؟ اثنان. هذا الشرط الاول الشرط الثاني ان يكون المجتهدون علماء الفقه. فخرج العلماء لغير الفقه كعلماء اللغة مثلا

واضح؟ الشرط الثالث ان يكون اجماعهم على حكم امر شرعي - 00:06:34

على حكم امر شرعي. ولذلك قال على اعتبار حكم امر قد حدث شرعا على اعتبار حكم امر قد حدث شرعا. اذا باختصار تستفيد من

هذا البيت تعريف الاجماع وشروط الاجماع الثلاثة - 00:07:01

ان يكون الاتفاق بين كل العلماء. وان المراد بالعلماء هم علماء الفقه واضح وان الحكم الذي اجمعوا عليه يكون حكما شرعيا. كم هذه؟

ثلاثة. ثلاثة. وهناك شرط رابع لم يذكره الناظم كالاصل كالمتمن. وهو ان يكون الاجماع بعد موت النبي صلى الله عليه واله وسلم -

00:07:23

ان يكون الاجماع بعد موت النبي صلى الله عليه واله وسلم لماذا؟ لماذا لا يكون الاجماع في حياة النبي عليه الصلاة والسلام؟ اه لانهم

لو ان لو ان المجتهدين وافقوا النبي عليه الصلاة والسلام فالحجة في قوله عليه الصلاة والسلام - 00:07:53

ليس بقوله ولو انهم خالفوه فلا عبرة بمخالفتهم لكلامه عليه الصلاة والسلام. ولذلك الاجماع لا ينعقد الا بعد وفاة النبي عليه الصلاة

والسلام. اذا كم هذه شروط اربعة الناظم اشار الى ثلاثة وزدنا شرط رابعا - 00:08:13

فقال في الشرع الاجماع في اللغة العزم هذا معناه في اللغة العزم. الاجماع في اللغة له معنيان. والمعنى الاول العزم ومنه قول الله عز

وجل فاجمعوا امركم ومنه قول الله عز وجل في سورة يوسف واجمعوا - 00:08:36

ها ايش الاية؟ واجمعوا ان يجعلوه في غيابة الجب ما معنى اجمعوا؟ عزموا واجمعوا ان يجعلوه في غيابة الجب ومنه الحديث لا

صيام لمن لم يجمع النية من الليل اي لم يعزم - 00:09:01

هذا المعنى الاول الاجماع الاجماع بمعنى ايش؟ العزم. والمعنى الثاني للاجماع تنبه المعنى الثاني للاجماع بارك الله فيك. الاتفاق. وهذا

لم يذكره. وكان الاولى ان يذكره. لانه قريب من المعنى الاصطلاحي - 00:09:22

تقول اجمعنا على كذا اتفقنا على كذا اجمعنا على كذا اي اتفقنا على كذا انتبه معي ما الفرق بين الاجماع الذي بمعنى العزم والاجماع

الذي بمعنى الاتفاق؟ الجواب. الفرق بينهما ان - 00:09:38

الذي بمعنى الاتفاق يتعدى بعلى يتعدى بعنان تقول اجمعنا على كذا اتفقنا على كذا. اجمعنا على كذا يتعدى بعلى يأتي بعده حرف الجر

على هذا بمعنى الاتفاق اما اذا تعدى بنفسه - 00:10:02

واجمعوا ان يجعلوه فهذا بمعنى عزموا فاجمعوا امركم اي اعزموا امركم فهمتم علي ولا لا؟ لا سيام لمن لم يجمع النية من الليل. ها لم

يتعدى بعناء. بمعنى يعزم فهمتم - 00:10:23

اذا الاجماع ما معناه في اللغة له معنيان. المعنى الاول ما هو؟ العزم. والمعنى الثاني ما هو؟ الاتفاق. كيف تفرق بينهما؟ تقول اذا تعدى

فانه بمعنى الاتفاق. واذا لم يتعدى بعلى - 00:10:50

فانه بمعنى العزم والاقرب هنا ان يأتي بالمعنى الثاني الذي هو بمعنى الاتفاق لانه قريب من المعنى الاصطلاحي جيد فقال الشارح

رحمه الله تعالى الاجماع في اللغة هو العزم كما في قوله تعالى فاجمعوا امركم - 00:11:09

وفي الاصطلاح شف في الاصطلاح ما تعريف الاجماع ما تعريف انظر ما تعريف الاجماع هنا؟ بارك الله فيك لتنظر الشروط التي

ذكرناها قال اتفاق مجتهدى علماء الفقه اتفاق مجتهد علماء الفقه - 00:11:33

تمام؟ من اهل العصر من امة محمد صلى الله عليه وسلم بعد وفاة نبيها صلى الله عليه وسلم. شف بعد وفاة نبيها اشار الى الشرط

الذي لم يذكره الناظم تبعا للاصل - 00:11:56

على حكم الحادثة الشرعية هذا اشارة الى شرط اخر. لما قال نعد الشروط الاربعة اتفاق مجتهدى امة محمد هذا مضاف يفيد العموم

اي كل المجتهدين ولما قال علماء الفقه هذا اشارة للشرط الثاني - 00:12:16

ولما قال بعد وفاة نبيها هذه اشارة الى الشرط الثالث. ولما قال على حكم الحادثة الشرعية هذا اشارة الى الشرط الرابع. اذا من

التعريف تأخذ الاجماع الاربعة وهناك بعض الشروط محل خلاف ستاتي - 00:12:42

قال هنا والمراد بالاتفاق الاشتراك بالاعتقاد فالاجماع قد يكون في مسألة اعتقادية كالاجماع التي تنقل في كتب اصول الدين او

القول او الفعل من الاجماع التي تنقل في كتب الفقه - 00:13:02

او السكوت وهذا الذي يسمى الاجماع السكوتي وسيأتي او التقرير وهو قريب من الاجماع السكوتي قال والمراد بعلماء الفقه

المجتهدون اقلهم كم؟ اثنان. اثنان قول الواحد اذا لم يوجد في الامة مجتهد غيره لا يسمى اجماعا - 00:13:25

قال المجتهدون من الفقهاء فلا يعتبر وفاق ولا خلاف غيرهم على الاصح. لا يعتبر وفاق وخلاف العامة اي غير المجتهدين لان العامي

كل من ليس بمجتهد حتى وان طلب العلم عشرين سنة - 00:13:49

واضح ولا لا عاملة من ليس بمجتهد فهو عامي. هذا اصطلاح العلماء. بعدين عندنا يعني في العرف اصطلاح اخر الذي يحضر الدروس

هذا لا يسمى عامية. واضح؟ لكن هذا ليس هو اصطلاح الاصوليين والعلماء - 00:14:09

السلاح الاصوليين والعلماء كل من ليس بمجتهد فهو عام تمام؟ قال هنا مع اعتبار ان يكونوا من الامة المحمدية امة الاجابة امتي

ايش؟ الاجابة. لان الامة تنقسم الى قسمين الامة تنقسم الى قسمين - 00:14:27

يا عمل الامة تنقسم الى كم؟ الى قسمين. امة دعوة وامة اجابة امة ايش؟ دعوة وامة اجابة. ما الفرق بين امة الاجابة وامة الدعوة؟

انتبه معي امة الدعوة هم من بعث اليهم النبي صلى الله عليه وسلم لدعوتهم - 00:14:51

من بعث اليهم النبي صلى الله عليه وسلم لدعوة تسمى امة ايش ام الدعوة من هؤلاء جميع الجن والانس من بعثته الى قيام الساعة

المسلم منهم الكافر. كلهم يسمون امة دعوة. لان النبي صلى الله عليه وسلم بعث اليهم لدعوتهم - 00:15:15

اذا ما المراد بامة الدعوة من بعث اليهم النبي صلى الله عليه واله وسلم لدعوتهم هل تسمى امة ايش؟ دعوة هؤلاء مسلمون لا منهم

من هو مسلم ومنهم من هو كافر - 00:15:37

صح النبي عليه الصلاة والسلام بعث لدعوة من؟ جميع الناس من زمنه الى قيام الساعة. صح كل هؤلاء الناس انسا وجناها حتى الجن

بعضهم يقول يدخلون في الناس انما كل هؤلاء يسمون ام الدعوة طيب من امة - 00:15:58

الاجابة هم الذين استجابوا لدعوة النبي عليه الصلاة والسلام هم الذين استجابوا. امة الاجابة من؟ هم الذين استجابوا. اكتب هم الذين

استجابوا لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم اكتب لان في يوم من الايام ستسأل وتقول لم اكتب هذه المعلومة - 00:16:17

تمام هم الذين استجابوا لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم لو سألتك لو سألتك يا حديد ايها امة الاجابة او امة الدعوة؟ امة

الدعوة اعم وامة الاجابة اخص. اخص - 00:16:41

هنالك امة ثالثة اخص مما سبق ذكرها بعض العلماء كالحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى في فتح في فتح الباري امة الاتباع.

هم الذين اتبعوا سنة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:17:01

امة الاتباع لان امة الاجابة امنت بالنبي صلى الله عليه وسلم لكن بعض امتي الاجابة لم تتبع هديه لم تتبع سنته فهناك امة اتبعت

هديه وهدي الصحابة والتابعين لهم باحسان. هذه تسمى امة ايش؟ الاتباع. فصارت الامة تنقسم الى كم قسم؟ الى ثلاثة اقسام -

اوسعها امة الدعوة. وهم الذين ارسل اليهم النبي صلى الله عليه وسلم. والقسم الثاني امة الاجابة والقسم الثالث امة الاتباع هنا كلامه في امة ايش؟ الاجابة. انظر ماذا قال. قال فلا يعتبر وفاق ولا خلاف غيرهم - [00:17:52](#)

على الاصح مع اعتبار ان يكونوا من الامة المحمدية امة الاجابة تمام يعني هؤلاء العلماء من امة الاجابة. اي انهم ممن امنوا بالنبي صلى الله عليه واله وسلم فلا عبرة بالامم السابقة - [00:18:17](#)

اجماع الامم السابقة ليس بحجة كما سيأتي قال والمراد بالحادثة الحادثة الشرعية فلا يدخل في ذلك الاحكام اللغوية والعقلية والدينية. تفضل احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى واحتج بالاجماع من ذي الامة لا غيرها اذ خصصت بالعصمة. يعني ان -

انه احتج اهل السنة والجماعة باجماع هذه الامة لا غيرها. فاجماع هذه الامة حجة يجب الاخذ به دون اجماع غيرها من الامم السابقة عليها. والدليل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لا تجتمعوا امتي على ضلالة. رواه الترمذي - [00:19:00](#)

الترمذي وغيره وقوله اذ خصصت بالعصمة اي ان من خصائص هذه الامة ثبوت عصمتها بالشرع عن الاجماع على الخطأ. وفي القرآن العزيز ما يدل على ذلك ومنه قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا اي عدولا. احسنتم - [00:19:20](#)

قال الناظم رحمه الله تعالى مبينا ان الاجماع خصوصية لهذه الامة واحتج بالاجماع من ذي الامة دين الامة. ذي هنا ايش اسمه اشارة واسم الاشارة للمؤنث له عشرة اوجه صح من هذه - [00:19:41](#)

واحتج بالاجماع من ذي الامة لا غيرها. اذ هذا تعليم. اذ هنا للتعليم اذ خصصت بالعصمة. اي لانها خصصت بالعصمة قال الشارح يعني احتج اهل السنة والجماعة باجماع هذه الامة لا غيرها. فاجماع هذه الامة حجة - [00:20:06](#)

يجب الاخذ به دون اجماع غيرها من الامم السابقة عليها كاليهود والنصارى ما الدليل على اختصاص هذه الامة بالاجماع قال الدليل على ذلك ما رواه الامام الترمذي في جامعه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجتمعوا - [00:20:30](#)

على ظلالة ما وجه الاستدلال لا تجتمع امتي على ضلالة. ما وجود الاستدلال ما وجود الاستدلال منطوق الحديث لا تجتمع امتي على ظلالة هو يريد ان يستدل بالحديث على ماذا؟ ان غير هذه الامة - [00:20:53](#)

قد يجتمع على ضرره لكن هذه امة لا مخصوصة. طب ما وجود الاستدلال؟ نعم. مفهوم المخالفة. لا تجتمع امتي على ضلالة اي وغيرها من الامم يجتمع على ظلالة فهمتم ولا؟ اذن - [00:21:17](#)

وجه الاستدلال انما هو بمفهوم المخالفة. لا تجتمع امتي على ضلالة اي وغيرها قد على ضلالة. فهم؟ جميل وقوله اذ خصصت بالعصمة قلت لك اذ هنا ايش اذ تعليلية اي لانها كقول الله عز وجل في سورة الزخرف ولن ينفعكم اليوم اذ - [00:21:35](#)

اي لانكم ظلمتم. تمام؟ اي من خصائص هذه الامة ثبوت عصمتها بالشرع عن الاجتماع على خطأ وفي القرآن العزيز ما يدل على ذلك ومنه قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا. اي عدولا. ولذلك - [00:22:05](#)

جاء في الحديث جاء في الحديث ان سيدنا نوحا عليه الصلاة والسلام يأتي يوم القيامة فيسأله الله عز وجل ماذا فعلت فيما ارسلناك به الى الناس فيقول يا رب بلغت - [00:22:26](#)

فيقولون فيقول قومه ما جاءنا من نذير. ما في احد جاء. ينكرون ينكرون دعوة نبي الله نوح الذي وقف بينهم الف سنة الا خمسين عاما. قالوا ما جاءنا من نذير. فهمتم؟ فيقول الله عز وجل لنوح عليه الصلاة والسلام - [00:22:47](#)

من يشهد لك انك جئتهم وبلغتهم؟ فيقول محمد وامته محمد وامته. هؤلاء يشهدون لي ولذلك قال الله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا ايش بعدها؟ لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا. فيشهدون لنوح ولغيره من الرسل - [00:23:07](#)

عليهم الصلاة والسلام انهم بلغوا الرسالة وادوا الامانة فهمتم علي؟ طيب ثم قال وكل اجماع تفضل احسن الله اليكم قال رحمه الله وكل اجماع فحجة على من بعده في كل عصر في كل عصر اقبل. هم. يعني ان الاجماع - [00:23:36](#)

لكل عصر اقبل من بعده في كل عصر اقبل. هم. يعني ان الاجماع اذا تم في عصر زمن فانه يكون حجة على اهل العصر الثاني ومن

بعدهم ودليل حجيته قوله تعالى ومن ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين. نوله - [00:23:56](#)
ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا. وقوله اقبل اقبل بالف الاطلاق اي اقبل ذلك لاتمام من بعيد نعم اقبل ذلك لاتمام البيت. قال هنا وكل
اجماع فحجة على من بعده في كل عصر اقبل اي في كل عصر سيأتي. يعني اذا حصل الاجماع في القرن الاول - [00:24:19](#)
اذا حصل الاجماع في القرن الاول فانه سيكون حجة على العصر الذي يأتي بعده وهو القرن الثاني والثالث والرابع والخامس الى اخيه
الى قيام الساعة. اذا حصل اجماع في القرن السادس فانه سيكون حجة على كل عصر اقبل بعده الى قيام الساعة - [00:24:50](#)
فهنا اقبل اي جاء بعده. تمام؟ فقال الشارع يعني ان الاجماع اذا تم في عصر اي زمن العصر الزمن او الدهر وفي القرآن الكريم بسم
الله الرحمن الرحيم والعصر اقسام بالدهر والزمن - [00:25:12](#)

فانه يكون حجة على اهل العصر الثاني ومن بعدهم ما الدليل على حجية الاجماع ما الدليل على ان الاجماع حجة الدليل على ان
الاجماع حجة الاية التي ذكرها. قال ودليل حجيته قوله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى - [00:25:33](#)
تبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونسله جهنم وساءت مصيرا. ذكر البيهقي رحمه الله تعالى في كتابه المدخل الى السنن الكبير.
البيهقي له كتاب اسمه السنن كبرى او السنن الكبير وهذا الاسم الثاني اصح - [00:25:58](#)
وله كتاب اسمه المدخل الى السنن في هذا الكتاب ذكر قصة ان الامام الشافعي رضي الله عنه بينما كان يدرسه طلابه اذ دخل عليه
رجل عجوز كبير في السن والاصل يقال شيخ. تمام؟ العجوز للمرأة. دخل عليه رجل كبير في السن يتكى على عصا حتى وقف -

[00:26:24](#)

على درس الامام الشافعي فقال له ما الحجة يا امام؟ بماذا تحتج بماذا تستدل؟ قال بكتاب الله قال ثم قال بسنة رسول الله. قال ثم
قال بالاجماع قال ما دليل الاجماع - [00:26:48](#)

ما دليل الاجماع؟ كيف تستدل بالاجماع كيف تحتج بالاجماع؟ ما دليل الاجماع فاطرق الامام الشافعي ثم قام فدخل بيته يقرأ القرآن
ثلاثة ايام حتى خرج اليهم في اليوم الثالث بين الظهر والعصر وقد تورم وجهه - [00:27:10](#)

فجاء الرجل الرجل قال له امهلك ثلاثا حتى تأتيني بالدليل على ان الاجماع حجة فجاء الرجل بعد ثلاثة ايام فخرج اليه الامام الشافعي
وقال له الحجة قول الله عز وجل ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين. فالله - [00:27:36](#)
على امرين على مخالفة الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى اتباع غير سبيل المؤمنين فدل ذلك على ان مخالفة سبيل المؤمنين امر
يستوجب العقوبة والا لو كان لا يستوجب العقوبة ما ذكره الله - [00:28:01](#)

فهمتمو هو قال الاستدلال فقبل الامام الشافعي كيف وقفت على هذا قال لقد قرأت القرآن كل يوم ثلاث مرات حتى اجد له الدليل على
حجية الاجماع القصة ذكرها من؟ الحافظ الحافظ البيهقي رحمه الله تعالى في المدخل الى السنن. نعم - [00:28:22](#)

يمكن ان ترجع قال وقوله اقبلا بالف الاطلاق اي اقبل ذلك لاتمام البيت. تفضل. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ثم انقراض
عصره لم يشترط في انعقاده وقيل مشترك. يعني انه لا يشترط في انعقاد الاجماع وكونه حجة - [00:28:51](#)

وكونه حجة انقراض اهل العصر من المجمعين بموتهم على الصحيح. فلو اجتمع المجتهدون في عصر على حكم لم يجوز لهم ولا
لغيرهم مخالفتهم بعد ذلك. وقيل يشترط في حجيته انقراض المجتهدين كما قال وقيل مشترك - [00:29:12](#)

جوازي ان يطرأ لبعضهم ما يخالف اجتهاده فيرجع. ومعنى هذا القول الثاني انه اذا اجمع فقهاء العصر على احاديثة من الحوادث لا
يحكم بحجية هذا الاجماع. بل يبقى الامر موقوفا حتى ينقضوا عن اخرهم. ولذلك فانه - [00:29:32](#)

في حجية الاجماع على هذا القول مخالفة مخالفة بعض المجتهدين لما اجمعوا عليه او مخالفة من هو ولد في عصرهم ولم يوافق
على اجماعهم. احسن الله اليك. في هذا البيت ذكر شرطا من الشروط التي حصل فيها الاختلاف - [00:29:52](#)

نحن قلنا بارك الله فيكم شروط الاجماع كم اربعة هنا شرط فيه خلاف. هل يشترط او لا يشترط وهو انقراض العصر هل يشترط في
صحة الاجماع انقراض عصر المجمعين او لا يشتري - [00:30:12](#)

خلاف سورة المسألة كالتالي نفترض ان المجتهدين في عصرنا اربعة هم كالتالي عبدالله رونا خطاب احمد اربعة اتفقوا على حكم

مسألة. اليوم في هذا اليوم اتفقوا على حكم مسألة هل بمجرد اتفاقهم يحصل الاجتماع؟ او نقول ان الاجتماع لا يحصل حتى يموت هؤلاء الاربعة. فينقضى عصرهم - 00:30:31

هذا هو الشر الصحيح انه بمجرد اتفاقهم يحصل الاجتماع وبالتالي لا يجوز لواحد منهم ان يرجع عن قوله. بعد الاجتماع فهمت ولا لا وعلى الرأي الثاني انه يشترط انقراض عصرهم يجوز - 00:31:07

لواحد او لبعضهم ان يرجع عن قوله هذا امر امر ثاني هؤلاء الاربعة المجتهدون اجمعوا على امره وكان في ذلك الوقت عندنا مثلا كنزي لا زال صغيرا لم يبلغ رتبة الاجتهاد - 00:31:31

فجد. اجتهد او صار مجتهدا وعندما اصبح مجتهدا خالفهم. وهم لا زالوا احياء اذا قلنا يشترط انقراض عصرهم فنقول هذا ليس اجماعا. لانه خالفهم لانه خالفهم قبل انقراض العصر ولو قلنا ان هذا لا يشترط اي انقراض عصرهم لا يشترط نقول له لا يجوز لك ان تخالفهم. لان الاجتماع قد حصل - 00:31:53

اوليكا قال هنا ثم انقراض عصره لم يشترط اي في انعقاده وقيل مشترك يعني انه لا يشترط في انعقاد الاجتماع وكونه حجة انقراض. شف انقراض هنا فاعل يشترط. انه لا يشترط - 00:32:21

قيراط تمام؟ اهل العصر من المجمعين بموتهم على الصحيح. ما معنى الانقراض؟ ان يموت المجمعون. هذا معنى الانقراض. قال لو اجتمع المجتهدون في عصر على حكم لم يجز لهم ولا لغيرهم مخالفتهم - 00:32:39

وقيل يشترط في حجيته انقراض المجتهدين كما قال وقيل مشترط لجواز ان يطرأ اي ان يحصل لبعضهم ما يخالف اجتهاده فيرجع ومعنى هذا القول الثاني انه اذا اجمع فقهاء العصر على حادثة من الحوادث لا يحكم بحجية هذا الاجتماع بل يبقى الامر - 00:32:58 موقوفا حتى ينقضوا عن اخرهم. ولذلك فانه يقدر في حجية الاجتماع على هذا. على هذا القول مخالفة بعض المجتهدين لما اجمعوا عليه. او مخالفة من ولد في عصرهم ولم يوافق على اجماعهم - 00:33:20

ولذلك قال ولم يجز. تفضل. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ولم يجز لاهله ان يرجعوا الا على الثاني فليس يمنع هذا تفصيل لما سبق معناه انه لا يجوز لجماعة المجتهدين ان يرجعوا عن اجتهادهم فيما اجمعوا عليه - 00:33:40

الا على قول من قال يشترط انقراض العصر في حجية الاجتماع. فعلى هذا القول يجوز للمجتهد ان يرجع عما اجمع عليه مع غيره ما دام اهل ذلك العصر لم ينقضوا. وليعتبر عليه قول من ولد وصار مثلهم فقيها مجتهد. اي يعتبر في انعقاد الاجتماع قول - 00:34:00 من ولد في حياتهم وتفقه وصار من اهل الاجتهاد. لانه من اهل عصرهم وهذا على القول الثاني وهو اشتراط انقراض العصر لكن على القول الصحيح انه لا يقدر في اجماعهم مخالفة من ولد في عصرهم ولا يجوز لهم الرجوع عما اجمعوا عليه - 00:34:20

فقوله عليه اي عند القول الثاني وقوله على القول الثاني. على. ليس عنده. على القول الثاني. احسن الله اليكم قال رحمه الله فقوله عليه اي على القول وقوله مجتهد منصوب وسكن على لغة لغة ربعة. نعم - 00:34:40

المعنى للبيتين واضح قد قررته اخر شيء قاله سكن على لغة ربعة. لغة ربعة لغة ربعة انك اذا نطقت بالمنصوب تسكن كيف تقول؟ ليس زيد الاصل ان تقول ليس زيد عالما - 00:35:02

لغة ربعة تقول ليس زيد عالم اه واضح هذا التسكين هذا التسكين على لغة ربعة. وهي لغة صحيحة. يعني فلو قال شخص مثلا ليس زيد عالم على لغة ربعة لا ينكر عليه ما في مشكلة - 00:35:28

هنا ايش قال؟ وليعتبر عليه قول من ولد وصار مثلهم فقيها. الاصل وصار مثلهم فقيها مجتهدا. الاصل هكذا وصار لان صار من اخواته كان ترفع الاول وتنصيب الثاني صح واسم صار ظمير مستتر تقديره هو وصار هو - 00:35:50

مثلهم قبر سارة فقيها اه مثلهم وصار فقيها مجتهدا مثلهم لا مثلهم ليس خبر. فقيها خبر صار واضح فقيها الخبر صار منصوب. مجتهدا يمكن ان تقول خبر ثاني او نعت. ايضا منصوب - 00:36:19

طيب وعلامة نصبه ها الفتحة طيب لم تظهر على لغة ربعة. سكن على لغة ربعة. تمام. وصار مثلهم فقيها مجتهدا. هذا الاصل. لكن يشكل على لغة ربعة كما تقول ليس زيد عالم على لغة ربيع والاصل ليس زيد عالما - 00:36:44

تفضل احسن الله اليكم. والان سيذكر لك كيف يحصل الاجماع. تفضل احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ويحصل الاجماع بالاقوال من كل اهل وبالافعال يعني ان الاجماع يحصل بالقول من - 00:37:09

من كل من هو اهل للاجماع ويحصل بالفعل. فاما الاول فهو الاجماع القولي وصورته ان يقولوا يجوز كذا ويحرم كذا ويندب وكذا وهلم جرا. واما الثاني فهو الاجماع الفعلي بان يفعلوا فعلا فيدل فعله. فيدل فعلهم على جوازه - 00:37:25

الا كانوا مجمع مجمعين على ضلالة وتقدم انهم معصومون من ذلك نعم استمر. وقول بعض حيث باقيهم فعلوا بانتشار مع سكوتهم حصل. ويصح ايضا الاجماع بقول البعض وبفعل البعض وانتشار ذلك القول في الاول او الفعل في الثاني وسكوت الباقيين من المجتهدين عنه مع معرفتهم به. ولم ينكره احد من - 00:37:45

ولم يكن بعد استقرار المذاهب بل قبله وهو عند البحث عن المذاهب والنظر فيها وان يمضي زمن يمكن النظر فيها عادة وان تكون الواقعة في محل الاجتهاد ويسمى ذلك الاجماع السكوت. وظاهر كلام صاحب الاصل انه اجماع وفيه خلاف. فقليل - 00:38:12

انه اجماع وقيل انه حجة وليس باجماع وقيل ليس باجماع ولا حجة. وهذا الذي قررناه في شرح هذا البيت هو المعنى الموافق لما في الاصل ولعل الناظم اراد بشرط البيت الاول ان الاجماع يحصل بمجموع الطريقتين القول والفعل وهو اجماع اتفاقا - 00:38:32

احسنتم انتبه معي. قال ويحصل الاجماع بالاقوال من كل اهل وبالافعال وقول بعض حيث باقيهم فعل وبانتشار مع سكوتهم حصل يقول لك للاجماع ثلاث طرق اما بقول جميعهم واما بفعل جميعهم - 00:38:52

واما بقول البعض وفعل البعض مع سكوت الباقيين يعني البعض قال قولاً فسكت الباقيون البعض فعل فعلاً فسكت الباقيون كم سعره طوله؟ ثلاث اما القول من جميعهم او الفعل من جميعهم او القول من بعضهم مع سكوت الباقيين او الفعل من بعضهم مع سكوت الباقيين. هذا ممكن تحطه قسم ممكن تحطه - 00:39:30

قسمين الخط مو سهل تمام فقال يعني ان الاجماع يحصل بالقول من كل من هو اهل للاجماع ويحصلوا بالفعل. فاما الاول فهو الاجماع القولي. وصورته ان ان يقولوا يجوز كذا يحرم كذا يجب كذا يندب كذا وهلم جرة. ما معنى هلم جرة - 00:40:01

اسلوب عربي معناه وهكذا الى اخره هلم جرة. ما معناها لم جرة؟ اسلوب بمعنى وهكذا الى اخره قال واما الثاني فهو اجماع الفعل بان يفعلوا فعلاً فيدل فعلهم على جوازه. والا كانوا مجمعين على ضلالة - 00:40:25

انهم معصومون من ذلك ويصح ايضا الاجماع بقول البعض وبفعل البعض اي بقول البعض او بفعل البعض وانتشار ذلك القول في الاول او انتشار ذلك الفعل في الثاني وسكوت الباقيين من المجتهدين عنه - 00:40:49

لكن هنا بشروط هذا يسمى اولا الاجماع السكوتي هذا يسمى الاجماع الايش؟ السكوتي. لاحظ معي. الاجماع ينقسم الى قسمين الاجماع ينقسم الى قسمين. هنالك اجماع اسمه الاجماع الصريح. هذا الذي درسناه في البداية - 00:41:11

الذي درسناه في البداية يسمى الاجماع الايش؟ الصريح هذا الاجماع القسم الثاني يسمى الاجماع السكوتي اذا نسكت جاء الضيف جاء الاجماع السكوت حياكم الله الله يحفظكم. لابس؟ اهلا وسهلا قال رحمه الله تعالى وقول بعض حيث باقيهم فعل وبانتشار مع سكوتهم حصل - 00:41:33

اي ان الاجماع السكوت يحصل بقول البعض مع سكوت الباقيين وبفعل البعض مع سكوت الباقيين بشرط واحد ان ينتشر ذلك القول او ان ينتشر ذلك الفعل هذا الشرط الاول. الشرط الثاني وان يكون سكوت - 00:42:10

المجتهدين الاخرين ليس عن خوف ان يكون سكوت بقية المجتهدين ليس عن خوف فان كان عن خوف وهيبة فان هذا لا يعد اجماعا ولذلك مر معنا امر يمكن ان يضرب به المثال في هذا المقام - 00:42:35

وهو ان امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه عندما جاءت مسألة فيها العون تعرفون العول في الفرائض؟ نعم ان تزيد الحصص على اصل المسألة جاءت مسألة فيها العون - 00:43:01

فحكم بالعول بعد ان استشار الصحابة رضي الله تعالى عنهم ابن عباس كان يخالف امير المؤمنين عمر فلم يظهر الخلاف الا بعد ان مات عمر فقليل لابن عباس لما لم تتكلم عندما كان عمر حيا - 00:43:17

ماذا قال سكبت هيبة له. هبته. واضح؟ هيبته فهمتم؟ اذن مثل هذا نقول ان سكوت ابن عباس ان سكوت ابن عباس رضي الله عنهما كان هيبة لعمر بمثل هذا قد لا يقال انه اجماع سكوتي مثلاً مثلاً هذا المقصود من المثال فقط. اذا لابد ان يكون منتشراً - [00:43:37](#) ولابد ان يسكت المجتهدون لا خوفاً او هيبة واضح؟ وان يمضي زمن يمكن النظر فيه في المسألة ومع ذلك لم يعترض احد. هذي كم شروط؟ ثلاثة. طبعاً مسألة الاجماع السكوت هي مسألة طويلة في كتب الاصول. تخيل معي - [00:44:05](#)

ان تاج الدين ابن السبكي رحمه الله تعالى في جمع الجوامع ذكر في الاجماع السكوت تسعة اقوال كم اقوال؟ تسعة. تسعة اقوال قول كثير من العلماء ان الاجماع السكوت ان الاجماع السكوت اجماع وحجة - [00:44:27](#) قول جماعة من الشافعية بل نسب الى كثير من الشافعية انه ليس باجماع لان الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه يقول قاعدة ما هي القاعدة؟ لا ينسب لسكوت قول لا ينسب في ساكت قول. قالوا كيف يكون اجماعاً وامامنا يقول ان الساكت لا ينسب له قول -

[00:44:49](#)

فهمتم؟ فهذه القاعدة تنافي ان يكون الاجماع السكوتي اجماعاً. لكن بعض الشافعية قال هو اجماع واجاب عن هذه القاعدة قال ان قول الامام الشافعي لا ينسب لسكوت قول هذا في ساكت معين. في شخص معين لا - [00:45:19](#) في جماعة رأوا قول مجتهد او فعل مجتهد ثم سكتوا فهمتم؟ قال هنا ويسمى قال ويصح ايضاً الاجماع بقول البعض وبفعل البعض وانتشار ذلك القول في الاول او الفعل في الثاني وسكوت - [00:45:38](#)

تمام ويصح اه قال وسكوت الباقيين من المجتهدين عنهم مع معرفتهم به. ولم ينكره احد منهم ولم يكن ذلك بعد استقرار المذاهب بل قبله. تمام وهو عند البحث عن المذاهب والنظر فيها. وان يمضي هذا الشرط - [00:46:01](#)

زمن يمكن النظر فيها عادة اي في المسألة وان تكون الواقعة في محل الاجتهاد مسألة اجتهادية. تمام؟ قال ويسمى ذلك بالاجماع السكوت. وظاهر كلام صاحب الاصل انه اجماع امام الحرمين يقول اجماع - [00:46:26](#)

مع ان امام الحرمين له رأي اخر في بعض كتبه الاخرى. يقول ليس اجماعاً هنا يقول اجماع واضح؟ في الورقات ظاهر كلامه ان الاجماع السكوتي اجماع. له رأي في كتب اخرى يقول انه ليس باجماع. قال - [00:46:47](#)

فقليل وفيه خلاف فقليل انه اجماع وقليل انه حجة وليس باجماع. وقليل ليس باجماع ولا حجة. كم هذه؟ ثلاثة اراء من تسعة اراء ذكرها في جمع الجوامع قال وهذا الذي قررناه في شرح هذا البيت هو المعنى الموافق لما في الاصل - [00:47:04](#)

ولعل الناظم اراد بشطر البيت الاول ان الاجماع يحصل بمجموع الطريقتين القولية والفعلية وهو اجماع اتفاقاً لعله يريد هذا ولعله يريد وقول بعض تمام مع انتشاره وفعل بعض مع انتشاره. لعله يريد هذا ايضاً - [00:47:31](#)

انتهينا من الاجماع. الان سندخل في قول الصحابي قول الصحابي خلاصة الكلام فيه كما شجرت على السبورة اولاً الصحابي هو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمناً به ومات على ذلك - [00:47:54](#)

واشترط الاصوليون في الصحابي شرطاً زائداً على ما ذكرت وهو طول ملازمته للنبي صلى الله عليه وسلم قولوا ملازمته. للنبي صلى الله عليه وسلم في الحديث عند علماء الحديث يكفي ان الصحابي يلقي النبي عليه الصلاة والسلام - [00:48:12](#)

ولو لحظة هذا يسمى صحابي ينال شرف الصحبة لكن علماء الاصول اشترطوا طول الملازمة هل قول الصحابي حجة او لا؟ نقول قول الصحابي فيما لا مجال للرأي فيه حجة في امور الغيبات - [00:48:33](#)

في الامور التي هي محل توقيف كالعبادات. قول الصحابي حجة لان هذه الامور لا تدرك الا عن طريق الوحي واما قول الصحابي فيما للرأي فيه مجال اي مجال اجتهاد مجال يمكن ان - [00:48:53](#)

يكون للانسان فيه رأياً فهذا ينقسم الى قسمين اما ان يعرف له مخالف. قال الصحابي قولاً وخالفه صحابي اخر. قالت ام المؤمنين عائشة قولاً رضي الله عنها في مسألة الصفة والقدرة وخالفها ام عطية - [00:49:14](#)

قالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قولاً في مسألة ارضاع الكبير وخالفها بقية امهات المؤمنين قال امير المؤمنين عمر قولاً في بيع امهات الاولاد وخالفه امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهما - [00:49:36](#)

واضح؟ قال ابن عباس قولا في لمس المرأة هل ينقض الوضوء او لا ينقض الوضوء فابن عباس يقول لا ينقض الوضوء وابن عمر يراه ينقض الوضوء صحابيان جليلان قال الصحابي قولا وعرف له مخالف فهذا ليس قول واحد منهما حجة على الآخر - [00:49:56](#)
جيد اذا لم يعرف له مخالف قال قولا ولم يعرف له مخالف ننظر هل اشتهر عنه او لم يشتهر اذا قال قولا ولم يعرف له مخالف واشتهر عنه فهذا حجة وهو حينئذ اجماع - [00:50:22](#)

سكوتي واضح؟ واما اذا لم يشتهر عنه فليس بحجة ولذلك لو قلت لك متى يحتج بقول الصحابي الجواب اذا قال قولا فيما للاجتهاد فيه مجال. ولم يخالف واشتهر عنه. كان قيود؟ هنا قول الصحابي حجة - [00:50:43](#)

اما اذا لم يشتهر عنه فليس بحجة جيد عند الشافعي ليس بحجة هنا وقال غير الشافعي انه حجة وهو قديم الشافعي ولذلك قال لكم الناظم ثم الصحابي قوله عن مذهبه فهو على الجديد لا يحتج به وفي القديم حجة - [00:51:11](#)

بما ورد في حقهم وضعفه فليبرد ورد في حقهم حديث اصحابي كالنجوم بايه مقتديتم اهتديتم لكن هذا الحديث اسناده ضعيف جدا. بل بالغ بعضهم كابن حزم فحكم عليه بالوضع. قال موضوع - [00:51:37](#)

جيد وهنا تأتي مسألة اخرى هل معنى ذلك ان قول الصحابي ليس بحجة انه لا يقلد نقول ان الصحابي لا يقلد قوله ليس لنقص اجتهاده عن اجتهاد الائمة. لا وانما لاننا لا نثق - [00:51:59](#)

بنسبة بعض الاقوال اليهم. وربما قالوا تلك الاقوال ووضعوا لها شروطا ومعتبرات لم تصل اليها فلاجل هذا لا نقلد اقوال الصحابة رضي الله تعالى عنهم. تفضل بالقراءة لنختم هذا المبحث - [00:52:21](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ثم الصحابي قوله عن مذهبه على الجديد فهو لا يحتج به. يعني ان اذا كان مجتهدا عالما وكان له قول في قضية بالاجتهاد لا بالتوقيف فهو قوله عن مذهبه نفسه. وليس بحجة على غيره - [00:52:40](#)

من علماء الصحابة اتفاقا ولا من علماء غيرهم اذ لا دليل اذ لا دليل على كونه حجة اذ لا دليلا احسن الله اليكم هنا تعليلية لا نافية للجنس. دليل اسمها. تفضل. احسن الله اليكم قال رحمه الله اذ لا دليل على كونه حجة فوجبت - [00:53:00](#)

تركه اذ اثبات الحكم بلا دليل لا يجوز ولان الصحابة رضي الله عنهم اجمعوا على مخالفة بعضهم بعضا. فلو كان قول بعضهم حجة على الآخرين لوقع الانكار على من خالفه منهم ولا انكار. وهذا قول الشافعي في مذهبه الجديد وهو معنى - [00:53:23](#)

في البيت على الجديد ما معنى الجديد؟ ما قاله الامام الشافعي رضي الله عنه بعد دخوله مصر او افتاء هذا الجديد ما معنى القول القديم؟ ما قاله الامام الشافعي رضي الله عنه قبل دخوله مصر تصنيفا او افتاء - [00:53:43](#)

والامام الشافعي له اقوال في الجديد والقديم سواء في الفقه او في الاصول. هذا من اقواله في الاصول التي تغير فيها مذهبه ولذلك صنف الرسالة مرتين كتاب الرسالة صنفه عندما كان في العراق - [00:54:07](#)

سميت الرسالة القديمة وصنفه بعد ان دخل الى مصر سميت الرسالة الجديدة وهي الموجودة اليوم بأيدي الناس. اتفضل احسن الله اليكم قال رحمه الله وفي القديم حجة لما ورد في حقهم وضعفه فليبرد. اي وفي القول القديم ان قول الصحابي حجة على -

[00:54:25](#)

لما ورد في حق الصحابة كقوله صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم بأيهما اقتديتم اهتديتم لكن هذا الحديث عفووه فهو مردود وهذا معنى قوله وضعفه فليبرد احسنتم والله اعلم وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين والحمد لله رب

العالمين - [00:54:45](#)